

زاد المسير في علم التفسير

والفجور والغدر والخلاف قال ابن عباس ليقولوا فيها الكذب قال مجاهد أجلسوا على كل طريق من طرق مكة أربعة ليصرفوا الناس عن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقولون للناس هذا شاعر وكاهن .

قوله تعالى وما يمكنون إلا بأنفسهم أي ذلك المكر بهم يحق .

وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون .

قوله تعالى وإذا جاءتهم آية سبب نزولها أن أبا جهل قال زاحمتنا بنو عبد مناف في الشرف حتى إذا صرنا كفرسي رهان قالوا منا نبي يوحى إليه والله لا نؤمن به ولا نتبعه أو أن يأتينا وحى كما يأتيه فنزلت هذه الآية قاله مقاتل قال الزجاج الهاء والميم تعود على الأكابر الذين جرى ذكرهم وقال أبو سليمان تعود على المجادلين في تحريم الميتة قال مقاتل والآية انشقاق القمر والدخان قال ابن عباس في قوله مثل ما أوتي رسل الله قال حتى يوحى إلينا ويأتينا جبريل فيخبرنا أن محمدا صادق قال الضحاك سأله كل واحد منهم أن يختص بالرسالة والوحى .

قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم رسالته بنصب التاء على التوحيد والمعنى أنهم ليسوا لها بأهل وذلك أن الوليد بن المغيرة قال والله لو كانت النبوة حقا لكنت أولى بها منك لأنني أكبر منك سنا وأكثر منك مالا فنزل قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته وقال أهل المعاني الأبلغ في تصديق الرسل أن لا يكونوا قبل